

**اثر نظرية التلقي في تحليل النصوص لدى طلبة  
الجامعة – اقسام اللغة العربية في مادة تحليل  
النص**

**ا.م.د. حامد عبد ابراهيم**

**جامعة ديالى كلية التربية الاساسية**

[hamed97w@gmail.com](mailto:hamed97w@gmail.com)

تتمثل ظاهرة ضعف مستوى أداء الطلبة في تحليل النّص الادبي من الظواهر الواضحة ، والتي اصبحت سمة بارزة بين المتعلمين ، وخصوصا في المراحل المتقدمة حيث يتم بناء المتعلم منها في المرحلة الاعدادية او الجامعية ، وان التصدي لهذه المشكلة الكبيرة من قبل الباحثين اصبح ضرورة ملحة لتكوين متعلم ذا اثر تربوي كبير لئتمكن في تحليل النّص بصورة صحيحة ، ومن خلال خبرة الباحث في التدريس تُبين ان هناك مشكلة يجب التصدي ، لذا يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

س/ أثر نظرية التلقي في تحليل النصوص الادبية لدى طلبة الجامعة - اقسام اللغة العربية - في مادة تحليل النّص .

**أهمية البحث :** ان اللغة منها المسموعة أو المكتوبة هي أداة يستطيع بواسطتها الانسان التفاهم مع غيره في المواقف الحياتية ، ويكون ذلك من طريق اللسان أو الحديث أو الكلام أو الكتابة ، وهي ارقى أنواع التحليل الصوتي حيث يكون الفرد اجتماعياً لتجعل نظريته في الكون مضبوطة لإداء وظيفتها في الحياة اليومية (بدوي ، ١٩٩٦ : ١٥ ) فاللغة هي عبارة عن رموز وشفرات يعرفها كلا من المتحدث او السامع او الكاتب او القارئ ، ومن دونها يصبح الانسان لا يستطيع يصل الى المراتب العليا من الأفكار العلمية او نظرية او المعاني الكلية التي هي من وظائف العقل، إذ تُساعد على تقدم العقل ، والفكر للإمام دوماً ما يمتاز به الانسان من اليه للتفكير ، والتأمل في الحقائق والاشياء ، وتميز للخصائص والصفات للبحث بكيفية الحصول على أسبابها وذلك بفضل ما أعطى الله تعالى للإنسان من نور وعقل ليستطيع به التصوير والادراك وتخيل الاشياء مع قدرته على التحليل والمقارنة والاستنتاج وغيرها ( الجعافرة ، ٢٠١١ : ١٥٢) واللغة العربية هي من أفضل اللغات ، وأكثرها سعة من حيث الالفاظ والمعاني ويكفي ان الله تعالى أختارها ليكون لها الشرف بخاتم الرسل ، وهو من تكفل بحفظها فمن يحفظ القرآن الكريم يحفظ كل ما أودع فيها من معاني براءة وخصوبة وقدرة ومرونة على التجديد في الافكار والالفاظ ، وهذا هو أهم ما يمكن ان يميز اللغة العربية على اللغات الاخرى (شاهين، د.ت : ٤٤) .والادب هو أهم ما يميز اللغة في التحليل عن المشاعر الداخلية للإنسان فيجب أن يكون مجمعا لسماتها وكل خصائصها ، والخروج من مرحلة القوالب الى مرحلة الاستعمال ، وهو يعتبر من فروع اللغة العربية المهمة ، وإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية العلمية والثقافية ، فالنصوص تعتبر منبعاً أصيلاً للثروة الادبية (الدليمي ، وسعاد ، ٢٠٠٩ : ٤٣٧)والادب في حقيقته هو السمة التي تُفصح عن الأفكار والاحاسيس والمشاعر ، ويُمكن عن طريقه معرفة من هو الفرد فهو يكشف المتحدث ومواهبه وقدراته وكل ميوله ، وهو اذا يمثل النشاط الادبي والاجتماعي الاصيل ، فهو الطريقة التي يمكن ان تصون بها الفرد أفكاره ، وأحاسيسه بلغة ذوقية جميلة ، ويمكنه ان يكون الوسيلة التلقي بين الافراد ، إذ يعد من الادوات التي تنقل الافكار وتوظفها بأفكار محددة تحمل المعاني الجميلة للسامع والقارئ ، وتكشف عن أفكاره (عاشور ، والحوامدة ، ٢٠٠٩ : ٢١٣) إنَّ التمكن في الشعر يُكسب الفرد المتعلم الثقة بنفسه ليمكنه من قوة التكيف الفكري لديه ويحقق من ذاته ، لتفاعله مع الاخرين ، عن طريق الكلام المرتب والجميل والمُعبر ، والذي يُكتشف كل ما في النفس من الخبايا وبه يمكن ان يتعلم الخبرات الجيدة ويدمجها مع خبراته السابقة (مجاور ، ١٩٧١ : ٢٢١) وبناء على كل ما تقدم يرى الباحث أنّ النصوص هي عملية تلقيه بين مرسل ومستقبل في الموقف التلقي الواحد ، وتتحدد عناصره بكل من (متحدث ومستمع و موقف شعري ) وعلى الرغم من أهمية درس الادب ونصوصه الا أنه لايزال يتم تدريسه بالطريقة التقليدية ، وأن كل المتعلمين هم بامس الحاجة الى طريقة تدريسية حديثة تساعدهم على توسيع الافكار واثرائها لتنمي مهاراتهم عن الحوار والمناقشة العلمية وقوة التفكير واعطاء الطلبة فرصة للتعبير عن مشاعرهم ، وصياغتها بأشكال جميلة براءة من اجل تشجيعهم على طرح الاسئلة في نظريات الادب وطرق تدريس حديثة تشجعهم على الاستفسار من المدرس والية التعلم لذلك ارتأ الباحث تدريس مادة تحليل النّص وفق نظرية التلقي ، لعلها تحل بعضا من مواطن الضعف لدى الطلبة في تحليل النصوص ولما تمتاز به هذه نظرية في التركيز على تحفيز امكانيات الطلبة ، اذ يرى منظري هذه نظرية أنه يجب على الفرد ان يكون قادراً على التحليل وفق امكانياته بجمل ، وعبارات شعرية جميلة ، فالتدريس وفق نظرية التلقي يشجع الطلبة على عرض افكارهم الجميلة وامكانية مناقشتها ، ونقدها او تعديلها (فريمان ، ١٩٩٥ : ١٣٩) كما يرى الباحث أن التعلم الحقيقي هو الذي يتم عن طريق إشترك المتعلم في العملية التربوية المقصودة ، باعتباره هو العنصر الاساسي المقابل له ودوره يتغير في ظل كل التطورات التي لحقت بالفكر التربوي ، وقد تحول الاهتمام من المادة العلمية إلى المتعلمين انفسهم ، وهذا ما أكدّه (جون ديوي) في ابحاثه والذي يُعتبر فيلسوف التربية الحديثة حيث يعد دور المتعلم اساسياً ومهماً في العملية التربوية (دندش، ٢٠٠٣ : ٣٣)

**هدف البحث :-** يهدف البحث الى معرفة أثر التدريس وفق نظرية التلقي في تحليل النص لدى طلبة الكلية، ولتحقيق الهدف، فرض الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

- لا توجد فروق ذو إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تحليل النص وفق نظرية التلقي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة تحليل النص بالطريقة الاعتيادية .

**حدود البحث:** وهي الحدود الموضوعية الزمانية والمكانية التي تجرى فيها التجربة البحثية للبحث .

١. نظرية التلقي :احدى النظريات العلمية في تحليل النص .

٢. طلبة المرحلة الثالثة - كلية التربية للعلوم الانسانية - محافظة ديالى - العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

٣. بعض الموضوعات الادبية في مادة تحليل النص للمرحلة الثالثة - كليات التربية للعلوم الانسانية .

**تحديد المصطلحات :**

**اولا. الاثر:**

-الساعدي : الانطباع المعرفي للتفاعل الانساني والمكون قصديا للتعبير بما يجول ما في خواطر الفرد من كلمات وجمل متسلسلة (الساعدي ، ٢٠١٢ : ٣١) ،

-شحاته :التغيير الذي المعرفي على المتعلم سواء كان تغييراً نتيجة تفاعل المتعلم مع المجتمع ((شحاته، ٢٠٠٠، ص١٨٣) .

• **ثانيا . نظرية التلقي:** هي جميع مكونات النص الداخلية والتي تؤدي إلى وجود جمالية بين الكاتب والقارئ وقد تمتد إلى مستوى النص

الدلالي . (الرواشدة ، ٢٠٠١ : ٤٤٢). هي النظرية التي تدرس بما ينتجه الموقف التعليمي من تفاعلات بين الافراد الذين يتلقون التصوص

لتحقيق الهدف وتعمل على التنسيق بين المواقف لإمكانية ترتيب تلقي النص بين المتلقي والمدرس ( أفاية ، ١٩٩٨ : ١٨٠) .

**التعريف الاجرائي :** خطوات واجراءات عملية يقوم بها كلا من الباحث والطلبة لأحداث تلقي بينهم ويكون عن طريق المناقشة والمشاركة

بالاراء والافكار والانتجاهات والميول وتسعى لتطوير معلومات الطلبة وتحسين اتجاههم الى الافضل في مادة تحليل النص .

**ثالثا - النصوص:-** هي نصوص تعمل على توسيع آفاق الخيال وإرهاف الحس، وسرعة الفهم ، والتأثر بالمقروء أو المسموع ، كما أنها

تتمى مهارات الطلبة في استخدام الثروة اللغوية الجديدة في النص .

**التعريف الاجرائي :** انجاز يحدثه الطلبة لغوياً وادبياً في تحليل النص بأسلوب جميل حول الموضوعات المقدمة لهم ، والتعبير يكون عنه

بدرجات الطلبة في الاختبار الذي اعده الباحث .

**الفصل الثاني (جواب نظرية □ دراسات سابقة)**

**اولا/جوانب نظرية وجذورها :-** يعتبر هانس روبرت يابوس ( ١٩٢١-١٩٩٧) المتخصص في اللغات الرومانية والمنظر الأدبي واحداً من

الممثلين الأساسيين لمدرسة كونسطانس وهم دعاة مدرسة القطيعة مع الجمالية التقليدية للإنتاج و«تغيير الإبدال» الذي يضع القارئ في مركز

النظرية الأدبية ان قراءة النصوص هي أكثر ما يمكن ان يُحقق المتعة في نفوس القارئ كونها تولد لذة اكتشافه قدرتها على تعدد المعاني

وهو ما تُركز عليه نظرية القراء أولاً ثم المحاولة لإعادة بنائه من جانب التأويل والتفسير ،وهي قائمة على (المدرس والنص والوسيلة ومتلقي

واستجابة او الاثر ) ،وهو ما أكده النحوي الكبير سيبويه في حديثه عن النداء حيث ذكر ان طريق الادراك في العلاقة بين المتحدث والمتلقي

ينبه فيها عن الحروف (يا ، و أيا ، وأي ، والالف) فكل متأمل للعلاقة بين هذه الحروف يجد أنها قادرة على مد في الصوت ،وهنا سيكون

بها المتلقي بعيد احيانا فيمد المدرس صوته لينبه المتلقي حتى يمكن ان يُقبل عليه بروح التلقي الملفت وهُنا يتوجب على القارئ معرفة القيمة

الجمالية ، والفنية ، ومدى تأثيره في النفس والطاقة التفاعلية التي يمكن ان تمدُّ القارئ فيها ، فهي عملية ادراك بين كلا من القارئ والمتلقي

وما يُحدثه من أثر (ناصر ، ٢٠٠٣ : ١٩) . أما الناقد عبد القاهر الجرجاني نستطيع نجد عنايته بقطبي النص الادبية المدرس والمتلقي

قائلاً نحو أن تقول "قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل " ومثلا منزل الذكرى من نبك الحبيب ، فقد أخرجت البيت من الكمال والبيان الى

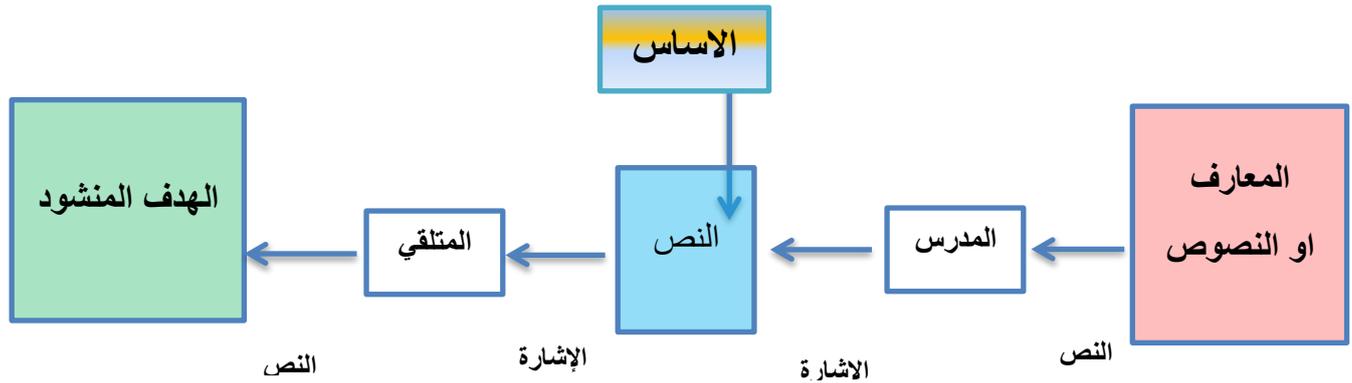
الهديان وقطعت الرحم بينه وبين مرسله ومتلقيه ،وهذا ما ذكره الناقد القرطاجني الى عدد من عناصر التلقي ،وعلاقتها القائل بالأب حيث

ذكر "أن كل ما قيل يختلف مذاهبه في الاعتماد فيها بحسب الجهة التي يعتني القائل فيها بإيقاع الحيل والتي هي العمدة لانهاض النفوس

لترك شيء أو التي هي ما يرجع الى القائل او المقول عنه " (القرطاجني ، ١٩٦٦ : ٣٤٦) (الجرجاني ، د.ت : ٢) .

أشأقتك ليلي في اللّام وما جرّت  
بما أزهقت، يوم التّقينا وضرت  
كطعم الشّمول طعم فيها وفارة  
من المسك، منها في المفارق نرت  
وأشعت يشهي النوم قلت له ارتحل  
إذا ما النجوم أعرضت، وأسبّرت  
فقام يجرّ الثوب لو أنّ نفسه  
يُقال له خذها بكفّيك خرت"

كل من يقرأ اللوحة الفنية في الابيات اعلاه سيكون في ذهنه قراءة الاقدمين والتي تدور في دلالة الكلمات يُمكن تقسيمها الى لوحتين :  
اللوحة (الغزل ) الثانية هي (الحرب). أما الميدان الاصل لهذه نظرية هو الادب ة ونقده وميدان الاتصال لذا نجد فيه المدرس والمتلقي  
والنص و يتم نقل من (المدرس) الى (المتلقي) ويتم ذلك عبر (الوسيلة) لنقل النص ويمكن التعبير عنها بالشكل (٣) :



الشكل (٣) من اعداد الباحث

مكونات نظرية التلقي : يمكن ان تتلخص مكونات نظرية التلقي بما يأتي:

- ١.المدرس : هو كل من يصوغ النص في في قوالب وكلمات واشارات او صور لنقلها للمستقبل لتبادل الآراء فيما بينهم. (حمدي ، وآخرون ، ١٩٩٢ : ٧٢) .
- ٢.المتلقي : وهو الشخص او المتعلم الذي يوجه اليه المدرس الرسالة داخل دائرة التلقي بعملية تحليل النص (بو مزير ، ٢٠٠٣ : ٢٤)
- ٣.قناة التلقي : هي كل وسيلة تنقل النص من المدرس الى المتلقي تتمثل باللغة أو الإشارة أو العلامة أو أي طريقة أخرى ، وهذه الوسيلة الأساس لعملية التخاطب وتسمح بقيام التلقي بين المدرس والمتلقي او المتعلم ومن طريقها تصل النص من نقطة معينة الى نقطة أخرى (سلامة ، ١٩٩٢ : ٥٩) .
- ٤.التغذية المرتدة :هي مراجعة سريعة لكل متعلم بنتيجة التعلم التي حصل عليها وتزويده بالنتائج أدائه وذلك لتثبيت الأداء الصحيح و تعديله ( السفاسفة ، ٢٠٠٠ : ١٠٠) .
- ٥.مهارات تلقي النص :- إن الوظيفة الاساسية الى اللغة هي تحقيق التلقي في سائر شؤون الحياة ، وذلك لاستعمالها في جميع المواقف المختلفة ، لذا فإن تعليمها غرفة الدرس يقتضي تحديد مواقف الحديث المختلفة وتكييفها ، ليكتسب المتعلم عن طريقها القدرة على استعمال هذه المواقف الاجتماعية لاكتساب القدرة على التلقي وهي مرتبطة أساساً باكتساب اغلب المهارات اللغوية الادبية ومهارات نظرية التلقي تتمثل بالآتي:
- أ.مهارة التحدث : وهو وسيلة للفهم والافهام في عملية التلقي ولا يتم التلقي الا بهذين الركنين ،وهو القدرة على استعمال للغة سواء كانت المنطوقة او الصامتة (ايماء ، اشارة، او اللمحات...) (صواوين ، ٢٠٠٥ : ١٩٤.١٩٣) .
- ب.مهارة الاستماع : مهارة لغوية لاغلب الجوانب التعليمية هدفها توجيه الطلبة الى الموضوع وفهمه والتفاعل معه لتنميتها معرفيا ووجدانيا ومهاريا (الهاشمي ، والعزاوي ، ٢٠٠٥ : ٢٢) .
- ج. مهارة القراءة : هي المفتاح التعليمي الاساسي أمام كل دروب العلم والعلم المعرفي وأحد النوافذ الأساسية التي يطل بها الانسان على نوافذ المعرفة والثقافة ويتصل بها مع الآخرين (صياح ، ٢٠٠٨ : ٦٦) .

د. مهارة الكتابة: هي الوسيلة الاولى من لتلقي النص و مفخرة العقل البشري بل هي من أعظم ما أنتجه الانسان في الميدان التعليمي

(مذكور ، ١٩٩١ : ٢٦٥) دور المدرس في نظرية التلقي

١. تقسيم المجموعات بصورة صحيحة .

٢. توزيع الفرص للجميع .

٣. متابعة المناقشات العلمية .

٤. تقبل جميع وجهات النظر .

٥. وطرح الافكار المختلفة ومناقشتها

دور المتعلم في نظرية التلقي

١.التغير السلوكي للمتعلم.

٢.الردود المختلفة والتفاعل مع المدرس والزملاء .

٣.التعاون بطرح الافكار العلمية البنائة.

٤.بناء تعلم جديد

٥. كتابة الملخص التعليمي

ثانيا : دراسات سابقة

١.دراسة الجبوري ٢٠١٢: أثر تدريس استراتيجيات التلقي في الأداء الشفهي لطلاب اللغة الانكليزية في الكلية.جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد ،وهدف الدراسة الى "معرفة أثر تدريس استراتيجيات التلقي في الأداء الشفهي لطلبة اللغة الانكليزية على مستوى الكلية" ، اختارت عينة مؤلفة ( ٦٣ ) طالبا وطالبة بصورة عشوائية كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات:(الجنس ،والعمر ، والنتائج في مرحلة ما قبل الاختبار) استمر في تطبيق التجربة ثلاثة أشهر من العام الدراسي ٢٠١١ . ٢٠١٢ كما طبقت الباحثة الاختبار البعدي على مجموعتي البحث ، وتم معالجة البيانات باستعمال الادوات الاحصائية (الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ، معامل بيرسون) ،وتوصلت الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في جزء من المجالات في استراتيجية التلقي والى التساوي في المجالات الاخرى ، و امكانية تغلب المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في عدة مجالات حيث انتهت التجربة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ( الجبوري ، ٢٠١٢ : ج.ح)

٢.دراسة الدليمي (٢٠١٣): أثر التدريب على مهارات الاستماع في تحليل النصوص لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في الادب.

درست هذه الدراسة في جامعة بابل - كلية التربية وكان هدفها "معرفة أثر التدريب على مهارات الاستماع في تحليل النص لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الادب والنصوص"اختارت الباحثة متوسطة الوالتي واختارت شعب ثاني متوسط لتكون شعبة(أ) المجموعة التجريبية و(ب) المجموعة الضابطة ، وبلغت العينة البحثية ( ٨٠ ) طالبا وطالبة (٤٠) طالبا وطالبة وقد قامت الباحثة بمكافأة المجموعتين بـ (العمر الزمني للطلبة ،والتحصيل الدراسي للاب والام ، ودرجات العام السابق للمادة ) ، وطبقت الباحثة الاختبار بعدي في المادة على الطالبات، وعالجت البيانات بالاتي بـ ( مربع كاي ، بيرسون ، الاختبار التائي للعينتين المستقلتين) حيث توصلت الباحثة الى الهدف وهو تفوق طالبات شعبة (أ) المجموعة التجريبية وختتمتها الى مجموعة توصيات ومقترحات (الدليمي ، ٢٠١٣ : ز.ر ) .

٣. مسلم (٢٠١٥) : "فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التلقي اللغوي في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير العلمي عند طلبة الصف الثاني المتوسط". أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وهدفت الى "بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التلقي اللغوي وبيان مدى فاعليتي البرنامج التعليمي في تحصيل مادة اللغة العربية والتفكير العلمي عند طلبة الصف الثاني المتوسط". حيث أختار متوسطة الربيع - المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الاولى وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبا كافأ الباحث بين المجموعات في المتغيرات (العمر الزمني ، ودرجات العام السابق ، والتحصيل الدراسي للوالدين) ،استعمل الباحث(الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ، والتميز ، وبيرسون ، وسبيرمان ، ومربع كاي) ، توصل الى تفوق المجموعة الاولى التجريبية ، حيث ختم التجربة بمجموعة عديدة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (مسلم ، ٢٠١٥ : ز) .

الفصل الثالث ((منهج البحث و اجراءاته))

اولاً : منهج البحث : اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لما له من دور كبير لا يقتصر على وصف الحدث ، بل تعديه الى التدخل الواضح والمقصود من الباحث لاعادة تشكيل الظاهرة ، واستعمال اجراءات وتغيرات معينه ، وامكانية ملاحظة النتائج بكل دقة عالية ، وتحليلها لمعرفة اثر المتغيرات في بعضها (العساف ٢٠١١ : ١٤٦) .

ثانياً: التصميم التجريبي : اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي ، والذي يتلائم مع ظروف البحث وكما مبين في شكل (٩)

الاختبار النهائي	م التابع	م المستقل	م
اختبار تحليل النص	تحليل النص	التدريس وفق نظرية التلقي	ت
		/	ض

شكل (٩) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

١. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بطلبة كليات العلوم الانسانية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١) .  
٢. عينة البحث : اختارت الباحثة كلية التربية الانسانية ، والتي لا يقل عدد شعبها عن سبعين للمرحلة الثالثة ، واعتمدت الباحثة على العشوائية كونها تعطي للمتعلمين فرصة الظهور في العينة اكثر ، واختارت الباحثة شعبة (A) لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (B) لتكون المجموعة الضابطة ، وكان عدد طلبة المجموعتين الكلي (٨٨) طالبا وبواقع (٤٥) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و(٤٣) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة قبل تطبيق التجربة على تكافؤ في بعض المتغيرات بين المجموعتين والتي يعتقد أنها قد تؤثر في التجربة على الرغم من أن الباحثة قد اختارت العينة عشوائياً منها :

- ١- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور .
  - ٢- التحصيل الدراسي للاباء .
  - ٣- التحصيل الدراسي للامهات وقد حصل الباحث على المتغيرات (٢،٣) من البطاقات وكذلك من الطلبة أنفسهم عن طريق توجيه الاسئلة ، أما المتغير (١) حصل عليه الباحث من سجل درجات التدريس .
١. العمر الزمني محسوباً بالشهور : استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكانت النتيجة كما مبين في

جدول (١) . جدول (١) نتائج الاختبار التائي لعمر لطلبة الزمني بالشهور

م	ع	م الحسابي	ت	د . ح	القيمتان التائيتان		م
					ح . م	د . ج	
ت	٤٥	٢١٢،٢٤٠	٠،٩٨،٢٢	٦٠	٠،٥٥٠	٢،٠٤٢	غير دالة
ض	٤٣	٣٢١،٢٣٨	٠،٦٥،١٩				

و من الجدول (١) يتضح ان متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢١٢،٣٤٠) شهراً وبتباين (٠،٩٨،٢٢) ، ومتوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٣٢١،٢٣٨) شهراً وبتباين (٠،٦٥،١٩) ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٠،٥٥٠) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٤٢) ، وبدرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئان في العمر الزمني .

٢. التحصيل الدراسي للاباء : كفاً الباحثة بين طلبة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين ، وذلك باستعمال كاي لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث وكانت النتائج على ما مبين في جدول (٢) جدول رقم (٢) تكرارات المستويات للتحصيل الدراسي للاباء الطلبة وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية والدلالة

م	ع	د . ح	قيمة كاي	الدلالة
---	---	-------	----------	---------

٠,٠٥	ج.د	ح.م		بكالوريوس وعليا	اعدادية ومعهد	ابتدائية ومتوسطة		
غير دالة	٥,٩٨	٣,٤٩	٢	٥	٢٠	٢٠	٤٥	ت
				١٠	٢٠	١٣	٤٣	ض

يتضح من جدول (٢) هو ان كلا المجموعتين متكافئتان في تكرارات التحصيل للأبناء ، إذ تبين ان قيمة المحسوبة (٣,٤٩) أقل من قيمة (٢كا) الجدولية ، والبالغة (٥,٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢).  
٣.التحصيل الدراسي للأمهات : كافاً الباحث بين طلبة مجموعتي البَحث في التحصيل للأمهات ، وباستعمال مربع (كا) (٢) وذلك لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البَحث حيث كانت النتائج على ما مبينة بالجدول (٣). جدول(٣)  
تكرارات مستويات التحصيل للأمهات وقيمة كاي المحسوبة والجدولية و الدلالة

الدلالة ٠,٠٥	قيمة كا ٢		ح	بكالوريوس وعليا	متوسطة واعدادية	ابتدائية	ع	م
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٥,٩٨	٥,٠٢	٢	٦	٢٠	١٩	٤٥	ت
				١٧	٦	٢٠	٤٣	ض

يتضح من جدول (٣) ان المجموعتين متكافئتان في تكرارات التحصيل للأمهات وقيمة (٢كا) المحسوبة والبالغة (٥,٠٢) هي أقل من قيمة (٢كا) الجدولية والبالغة (٥,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢).  
خامساً:موضوعات مادة التحليل: حدد الباحث الموضوعات النصية التي سيُدرسها للطلبة وكانت عن طريق اعداداستبانة مكونة من (١٠)نصوص شعرية تحليلية في مادة تحليل النص، وتم عرضها على الخبراء لاختيار خمسة منها فوق الاختيار على الموضوعات المبينة ادناه :

- ١- قال حافظ ابراهيم: "الأم مدرسة ،إذا اعددتها أعددت شعبا، طيب الاعراق"
- ٢- سؤال / حاول ان تصف لي الرحلة المدرسية مبينا فيها معنى الحقيقي للصدقة.
- ٣- الجواهري: "أتعلم أم انت لا تعلم بأن جراح الضحايا، فم"
- ٤- احمد شوقي: "إنما الأخلاق، تنبت كالنبات إذا ،سقيت بماء المكرمات"
- ٥- قال الشاعر : "قم للمعلم ،وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا"

سادساً : اعداد الخطط التدريسية :اتفق معظم التربويين على الضرورة في إعداد المدرس لخطط يومية مكتوبة لتبين أنشطته ،وفائدتها هي تحقيق الاهداف التدريسية المنشودة (حلس ، ومحمد ، دوت: ٨١) ، لذلك اعدّ الباحث (نماذج من الخطط) لتدريس مادة التحليل وفق نظرية التلقي لطلبة المجموعة التجريبية ، في ضوء ذلك فقد عرض الباحث خطتين انموذجيتين للتدريس على بعضا من الخبراء والمتخصصين في تخصص اللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتعديلها وجعلها مناسبة للمرحلة ، وفي ضوء ذلك عدل الباحث الخطط التدريسية وجعلها صالحة للتنفيذ ملحق (١) .

سابعاً : تطبيق التجربة : بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/٢/٢٢) وانتهت يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٤/٢٢) ، وأتبع الباحث الخطوات الاتية مع المجموعة التجريبية :

١. التمهيد للدرس : هي ربط الدرس السابق بالموضوع الجديد وتقديم المادة بطريقة سماعية من قبل الاستاذ ليتوصل من طريقها الطلبة لموضوع الدرس الاساسي ويكون من خلال قراءة النص أو المقطوعة وبعد المناقشة يتوصل الطلبة الى الموضوع الاساسي ثم يتم عرض الصور ليترك لهم الحرية الكاملة للحديث والنقاش والاستنتاج والتحليل عن الموضوع الاساسي.

٢. الاستكشاف وتتضمن الاتي :

أ. القراءة من قبل الطلبة .

ب. تحديد الكلمات الاولية للنص .

ج. عرض الافكار الاساسية واختيار نوع الالتقاء .

٣. البناء : وفيها يتم التحليل النصي الشفوي للموضوع بكافة تصانيفه وتفصيله ثم الطلب من كل طالب كتابة ما لخصه بأسلوبه مستعينا بما تم طرحه من الافكار ومصدر الشواهد اتبع الباحث الطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة .

ثامناً : أداة البحث: بعد انتهاء التجربة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٥٠) فقرة ، لكل لغرض معرفة الفروق بين كلا المجموعتين ، وعرض هذا الاختبار على بعضاً من الخبراء والمتخصصين في تخصص اللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتعديلها ، وجعله مناسباً للمرحلة ، وفي ضوء ذلك عدل الباحث بعضاً من الفقرات لتكون جميعها صالحة للتنفيذ .

- العينة الاستطلاعية : للتأكد من ملائمة الوقت اللازم للإجابة عن الاسئلة التحريرية وملائمة اداء الطلبة له ، طبّق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث اختار الباحث (٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى ، وتم تطبيق الأداة يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/٤/٦) .

- ثبات التصحيح : قام الباحث بتصحيح أوراق الطلبة الاستطلاعية وفق الذي حدده سابقاً ، وقبلها تم استنساخ كل إجابة الى ثلاثة نسخ ، حيث صحح احدى النسخ واحتفظ بالآخرى ليتم اجراء نوعين من الاتفاق عليها:

أ. عبر الزمن : حيث صحح الباحث بنفسه النسخة الثانية من الاجابات بعد اسبوعين من التصحيح الذي اتمه اولاً ، واستعمل ارتباط بيرسون لمعرفة نسبة الثبات، وحصل على ثبات بمعدل ( ٠,٩٣ ) .

ب. الاتفاق مع مصحح \* : حيث قام الباحث بتدريب مصحح آخر على التصحيح النسخة المتبقية من الاجابات ، وباستعمال معامل الثبات بيرسون لمعرفة الثبات، حصل الباحث على ارتباط بمعدل (٠,٨٣) .

ج. تطبيق الاختبار: طبق الباحث الاداة يوم الثلاثاء (٢٠٢١/٤/٢٦) على طلبة مجموعتي البحث ، وجرى التطبيق في وقت واحد وبمساعدة استاذ المادة في التدريس ، وبعد ان فرغ مجموعتي البحث من الاجابة على الموضوع جُمعت الاجابات للتصحيح .

د. ثبات التصحيح: بعد ان اكمل مجموعتي البحث تحليل الموضوعات المحددة جمع الباحث الاجابات وصححها ، ولكي يتأكد من موضوعيته ، حيث سحب ( ١٦ اجابة ) ، وبواقع (٨) من المجموعتين ، واستنسخ الاوراق الى ثلاثة نسخ ، حيث صحح النسخة الاولى وترك النسختين الاخرى ليجري عليهما نوعين من الاتفاق لتصحيح الثبات وهو عبر الاتي :

أ. الزمن : صحح الباحث بنفسه النسخة الاخرى بعد اسبوعين من التصحيح ، واستعمل ثبات بيرسون فحصل على معامل ارتباط بنسبة (٠,٩٥) .

ب. مصحح آخر \* : ذرّب الباحث مصحح آخر على تصحيح الثالثة من إجابات الطلبة، وباستعمال ارتباط بيرسون فَحَصَلَ على ارتباط (٠,٩٤) .

عاشراً : الوسائل الاحصائية :استعمل الباحث الحزمة الاحصائية والوسائل التي كانت مناسبة للبحث من خلال برنامج ( spss2019 ) .

## الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

اولاً : عرض النتيجة :

١. بعد ان صحح الباحث أوراق طلبة مجموعتي البحث رتبها تنازلياً وكانت النتائج على ما مبين في الجدول (٤) .

جدول (٤) درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار النهائي وبالترتيب التنازلي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٦٠	٢٥	٧٠	١	٨١	٢٤	٩١	١
٦٠	٢٦	٧٠	٢	٨١	٢٥	٩١	٢
٦٠	٢٧	٧٠	٣	٨٠	٢٦	٩٠	٣
٦٠	٢٨	٧٠	٤	٧٥	٢٧	٩٠	٤
٦٠	٢٩	٧١	٥	٧٤	٢٨	٩٠	٥
٥٩	٣٠	٧١	٦	٧٣	٢٩	٨٨	٦
٥٩	٣١	٧١	٧	٧٢	٣٠	٨٨	٧
٥٨	٣٢	٧١	٨	٧١	٣١	٨٤	٨
٥٨	٣٣	٧٠	٩	٧٠	٣٢	٨٤	٩
٥٨	٣٤	٦٥	١٠	٧٠	٣٣	٨٤	١٠
٥٨	٣٥	٦٥	١١	٧٠	٣٤	٨٤	١١
٥٨	٣٦	٦٤	١٢	٧٠	٣٥	٨٣	١٢
٥٨	٣٧	٦٣	١٣	٦٩	٣٦	٨٣	١٣
٥٧	٣٨	٦٣	١٤	٦٩	٣٧	٨٣	١٤
٥٧	٣٩	٦٣	١٥	٦٩	٣٨	٨٣	١٥
٥٧	٤٠	٦٣	١٦	٦٩	٣٩	٨٣	١٦
٥٥	٤١	٦٢	١٧	٦٩	٤٠	٨٢	١٧
٥٥	٤٢	٦٢	١٨	٦٨	٤١	٨٢	١٨
٥٥	٤٣	٦٢	١٩	٦٨	٤٢	٨٢	١٩
		٦٢	٢٠	٦٨	٤٣	٨٢	٢٠
		٦٢	٢١	٦٧	٤٤	٨٢	٢١
		٦١	٢٢	٦٧	٤٥	٨١	٢٢
		٦١	٢٣			٨١	٢٣
		٦١	٢٤			٨١	٢٤

٢. للتعرف على دلالة الفرق بين مجموعتي البَحث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبدرجة حرية (٤٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) فكانت النتائج على ما مبينة في الجدول (٥) جدول (٥) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة (المحسوبة والجدولية) والدلالة لدرجات طلبة مجموعتي البَحث في الاختبار النهائي

م الدلالة ٠,٠٥	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	التباين	م الحسابي	ع	م
	الجدولية	المحسوبة					
٠.م دالة	٢,٠٢١	٨,٢٨٢	٤٠	٤٢,٢٩٧	٨١,١٩	٤٥	ت

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

يتضح من الجدول (٥) متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي دُرست وفق نظرية التلقي وبلغ (٨١،١٩) ، وبتباين (٤٢،٢٩٧) ، وبلغ متوسط درجات طلبة الضابطة (٦٥،٦٧) ، وبتباين (٣٠،٨٨) ، وان القيمة المحسوبة بلغت (٨،٢٨٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٢١) ، وهذا مايدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة ، ولذا تقبل الفرضية البديلة ، وترفض الفرضية الصفرية ، ويتفق البحث الحالي مع نتائج كل من دراسة اليساري ٢٠١٤ ، ودراسة مسلم ٢٠١٥ ، ودراسة العيسوي ٢٠٢٠ ، حيث ذهبت الى استعمال طرائق واستراتيجيات تدريسية تؤدي الى التفوق لصالح طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة .

ثانياً : تفسير النتيجة : ان من أهم اسباب تفوق طلبة المجموعة التجريبية يرجع الى احد الاسباب الاتية :-

١. ان الطريقة في نظرية التلقي هي من اعانت آراء الطلبة على التنمية ، وأتاحت الفرصة لهم بالمشاركة النشطة في الحوار داخل البيئة الصفية ، مما حفزهم على المناقشة الفعالة في القاعة الدراسية .

٢. الطريقة هي التي ساعدت الطلبة على صقل الشخصية لدى الطلبة وذلك عن طريق الحوار اوالمناقشة مع بعضهم البعض من جهة ومع التدريسي من جهة آخر مما انعكس على أدائهم التحليلي للنصوص (علي ، ٢٠٠٩ : ٥٠) .

٣. الطريقة هي التي ساعدت الطلبة هذه على تصحيح المعارف للطلبة .

٤. التدريس وفق هذه النظرية هي من ساعد الطلبة على اكتشاف اجزاء الموضوع وادراك العلاقات وزيادة فهمهم للموضوع .

٥. التدريس وفق هذه النظرية هو الذي ساعد الطلبة على اعادة تركيب أفكارهم في فهم الموضوعات .

٦. التدريس وفق هذه النظرية جعل المتعلمين يشركون أكثر من حاسة وجدانية مما زاد التقارب والتفاهم لديهم .

### الفصل الخامس ((الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات))

أولاً: الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:-

١. استعمال هذه الطريقة المشتقة من نظرية التلقي يزيد من فعالية الطلبة ويمكنهم من الاجادة بتحليل النص .

٢. استعمال طرائق وأساليب حديثة يزيد من التفكير لدى الطلبة بطرح الافكار الحديثة والمتنوعة ، مما يزيد من حصيلتهم العلمية في الميدان الادبي .

٣. التدريس وفق نظرية التلقي يجعل الطلبة يخططون للموضوع ويستدعون المعرفة السابقة لفهم الموضوعات .

٤. معيار التصحيح يبعد المصحح عن الهالة وذاتية المصحح الى الموضوعية التامة .

ثانياً: التوصيات : في ضوء النتائج السابقة والتي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:-

١. يمكن اعتماد التدريس على وفق نظرية التلقي في التدريس لمادة تحليل النص في مرحلة الجامعة .

٢. امكانية التدريب للطلبة على التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم بلغة سليمة وتركيزهم على الموضوعات القريبة من واقعهم العملي .

٣. تحديد كتاب أو مقرر دراسي في مادة التحليل واعطائه الأهمية القصوى والكافية .

٤. الاعتماد على معيار لتصحيح فيه الكثير من الايجابية في مواد التحليل .

٥. عدم اقتصار درس التحليل على محاضرة واحدة في الأسبوع وزيادة عدد الحصص خصوصاً في مرحلتي الاعدادية والجامعة .

ثالثاً: المقترحات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على طلبة الاعدادية لاعدادهم اعداد جيداً قبل الدخول للجامعة .

٢. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثر التدريس وفق نظرية التلقي في مواد دراسية أخر لما وجد الباحث من اهمية كبيرة لها في التحصيل الدراسي للطلبة .

### المصادر

أفابة ، محمد نور الدين، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة نموذج هابر ماس ، ط٢، افريقيا الشرق ، المغرب ١٩٩٨م .

- بدوي ، عبده محمد، أهمية تعلم اللغة العربية، المجلة الحولية السادسة عشرة ، الرسالة السابعة بعد المئة ،جامعة الكويت ،١٩٩٦م.
- بومزير ،الطاهر ،التواصل اللساني والشعري ، ط٢ ، منشورات دار الاختلاف ، الجزائر ٢٠٠٣م.
- الجعافرة ، عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠١١م.
- حمدي ،نرجس ،وأخرون ، تكنولوجيا التربية ، جامعة القدس المفتوحة ،فلسطين، ١٩٩٢م.
- الدليمي ، طه علي حسين ،وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، مكتبة عالم الكتب الحديث، القاهرة ، مصر ٢٠٠٩م.
- دندش، فائز مراد، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٣ م.
- الرواشدة، سامح ، إشكالية التلقي والتأويل (دراسة في الشعر الحديث) ، جمعية عمال المطابع ، عمان ، ط ١: ٢٠٠١ م .
- الساعدي ، عمار جبار عيسى، أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد، ٢٠١٢م.
- السفاسفة ، محمد ،التغذية الراجعة و الإدارة الصفية رسالة المعلم ، وزارة التربية والتعليم ، العديدين الأول والثاني، ٢٠٠٠ م.
- سلامة، عبد الحافظ ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ١٩٩٢ .
- شاهين، عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام ، القاهرة ، د.ت.
- شحاتة، حسن، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٤ ، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ٢٠٠٠م.
- صواوين ، راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث ،الاستماع ،إيتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ٢٠٠٥م.
- صياح ، أنطوان ، تعلم اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٨م.
- عاشور ، راتب قاسم ، محمد فؤاد الحوامد ، فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٩ م .
- العساف ،أحمد عارف ، محمود الوادي ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات) ،دار صفاء للنشر ،عمان ، الاردن ٢٠١١م.
- فريمان ، ديان لارسن، أساليب ومبادئ في تدريس اللغات ، ترجمة عائشة موسى سعد ، مطابع جامعة الملك ، الرياض، السعودية ١٩٩٥م.
- القرطاجني ،حازم ، مناهج البلاغ وسراج الأدباء، تحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجه، دار الكتب الشرقية ، تونس ١٩٦٦م.
- مجاور ، محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط٢ ، دار المعارف ، الاسكندرية ،مصر ١٩٧١ .
- مذكور، علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، الناشر دار الشواف للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ١٩٩١ .
- ناصر ، كريم حسين ، مراعاة المخاطب في الاحكام النحوية في كتاب سيبويه ، مجلة الثلاثون ، العدد الثلاثون ، ٢٠٠٣ م .
- الهاشمي ، عبد الرحمن ،تدريس مهارة الاستماع من المنظور الواقعية، دار الشروق، عمان ، الاردن ٢٠٠٥ م. ملحق (١)
- ((خطة أنموذجية لتدريس موضوع الام مدرسة وفق نظرية التلقي في مادة تحليل النص لدى طلبة الجامعة- قسم اللغة العربية))
- اليوم والتاريخ المحاضرة/ المرحلة / الشعبة /
- م/ قصيدة الام مدرسة الام صاحبة أعظم فضل بعد الله تعالى في حياة الإنسان، كما أنها تحمل ضعف، وهي تلد وتحمل عذابات عظيمة من أجل ذلك، ثم تربي أطفالها لسنوات عديدة، وتعطيهم من عمرها، كما تركز الانتباه عليهم فقط، فالأم مصدر للحنان والحب، ويكثر الحديث حول قصص عن الام اذا اعدتها، ومنها قصيدة الأم مدرسة لحافظ إبراهيم في إظهار مكانه ودور الأم وتتمثل أبيات القصيدة فيما يلي:
- كَمْ ذَا يُكَابِدُ عَاشِقٌ وَيُلَاقِي فِي حُبِّ مِصْرَ كَثِيرَةَ الْعُشَاقِ && إِيَّائِي لِأَحْمَلُ فِي هَوَاكِ صَبَابَةً يَا مِصْرُ قَدْ حَرَجْتَ عَنِ الْأَطْوَاقِ  
لَهْفِي عَلَيْكَ مَتَى أَرَاكَ طَلِيقَةً يَحْمِي كَرِيمَ جَمَاكِ شَعْبَ رَاقِي && كَلِّفَ بِمَحْمُودِ الْخِلَالِ مُتَيْمٌ بِالْبَدَلِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْإِنْفَاقِ  
إِنِّي لَتَطْرِبُنِي الْخِلَالَ كَرِيمَةً طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِي && وَتَهْرُنِي ذِكْرَى الْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى بَيْنَ الشَّمَائِلِ هَزَّةَ الْمُشْتَاكِ  
مَا بِالْبَابِلِيَّةِ فِي صَفَاءِ مَزَاجِهَا وَالشَّرْبِ بَيْنَ تَنَافُسِ وَسَبَاقِ && وَالشَّمْسُ تَبْدُو فِي الْكُؤُسِ وَتَخْتَفِي وَالْبَدْرُ يُشْرِقُ مِنْ جَبِينِ السَّاقِي  
بِأَلَدٍّ مِنْ خُلُقِ كَرِيمٍ طَاهِرٍ قَدْ مَارَجَتْهُ سَلَامَةُ الْأَدْوَاكِ && فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مَحْمُودَةً فَقَدْ إِصْطَفَاكَ مَقْسَمُ الْأَرْزَاقِ

فالناس هذا حظُّه مالٌ وذا علمٌ وذاك مكارمُ الأخلاقِ &&&والمالُ إن لم تدَّخره مُحصَّناً بِالعلمِ كانَ نِهايَةَ الإِملاقِ  
والعلمُ إن لم تكتنِفهُ شِمالٌ تُعليهِ كانَ مَطِيَّةَ الإخفاقِ &&&لا تَحسَبَنَّ العِلمَ يَنْفَعُ وَحَدَهُ ما لَمْ يُتَوَجَّ رَبُّهُ بِخِلاقِ  
كَمِ عالِمٍ مَدَّ العُلومَ حَبائِلًا لَوَقِيعَةٍ وَقَطِيعَةٍ وَفِراقِ &&&وَفَقِيهِ قَوْمٌ ظَلَّ يَرِضُدُ فَفَهَهُ لِمَكِيدَةٍ أَوْ مُسْتَحَلِّ طِلاقِ  
في كَفِّهِ قَلَمٌ يَمْجُ لُعاِبُهُ سُمًّا وَيَنْفِثُهُ عَلى الأوراقِ يَرِدُ الحَقائِقُ &&&وَهِيَ بِيضٌ نُصَعُ قُدْسِيَّةٌ عُلويَّةُ الإِشراقِ  
فَيَرُدُّها سَودًا عَلى جَنابِها مِن ظُلْمَةِ النَّمويهِ أَلْفُ نِطاقِ &&&عَرِيتَ عَنِ الحَقِّ المُطَهَّرِ نَفْسُهُ فَحَيايَتُهُ تَقَلُّ عَلى الأَعناقِ  
لو كانَ ذا حُلُقٍ لَأَسعَدَ قَومَهُ بِبِبايِهِ وَيَراعيهِ السَّباقِ &&&مَن لي بِتَربِيتِهِ النِّساءِ فَإِنَّها في الشَّرِقِ عِلَّةٌ ذَلِكَ الإِخفاقِ  
الأُمِّ مَدْرَسَةٌ إِذا أَعَدَّتْها أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعراقِ الأُمِّ رَوضٌ إن تَعَهَّدَهُ الحِيا بِالرِّيِّ أَوْرَقٌ أَيَّما إِبراقِ  
الأُمِّ أستاذُ الأَساتِذَةِ الأَلى شَغَلتْ مَأثرَهُم مَدى الأفاقِ &&&تَنا لا أَقولُ دَعوا النِّساءَ سَوافِرًا بَينَ الرِجالِ يَجُلُنَ في الأَسواقِ  
تَتَشَكَّلُ الأَزمانُ في أَدوارِها نُولًا وَهِنَّ عَلى الجُمودِ بَواقِ &&&فَتَوَسَّطُوا في الحالَتينِ وَأَنصَفُوا فالشَّرُّ في التَّقييدِ وَالإِطلاقِ  
رَبَّوا النِّباتِ عَلى الفَضيلَةِ إِنَّها في المَواقِفِ لَهُنَّ خَيْرٌ وَثاقِ &&&عَليكمُ أن تَسْتَبينَ بَنائِكُم نورَ الهُدَى وَعَلى الحِيايَةِ الباقِ  
الأهداف الخاصة : تدريب الطلبة على الكتابة الصحيحة من الاخطاء (الاملائية والنحوية والادبية ).

الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادرا على ان:

- ١- يُناقش الأفكار بيقظة .
- ٢- يقرأ الموضوع بشكل صحيح.
- ٣- يُعبّر بأسلوبه الخاص عن منزلة الأم .
- ٤- يُبين العلاقة بين الأم والتدريسي.
- ٥- يُدرك المواطن الرائعة والجميلة في الموضوع.
- ٦- يُرسم مخططاً يعبر عن الأفكار حول الموضوع .

الوسائل التعليمية :

السبورة وحسن استعمالها، قلم السبورة ( الماجك)، ديوان الشاعر .

خطوات الطريقة (التلقي )

١- التمهيد: التدريسي: جميعنا لدينا أمهات هُنَّ السند لنا في الحياة نلتجأ اليهن في كل نائبات الدهر ومحاسنه، وهناك شاعر قد جسد هذه

الصورة اذ يقول: أمي

ولو عصفت رياح الهم عصفا      ولو قصفت رعود الموت قصفا

ففي اذني عند النزاع صوت      يحول لي عزيف الجن عزفا

فيطربني وذلك صوت أمي

ولو هجمت على قلبي البلبايا      وهدت سور أمالي الرزيايا

فان بباب فردوسي ملاكا      يسيل السيف في وجه المنيايا

فيحسرنني وذلك طيف أمي

وبعدها انتقل الى النثر ، أمي يا علة كياني ورفيقة أحزاني ، يا رجائي في شدتي، وعزائي في شفتي ، يا لذتي في حياتي وراحتي في مماتي

يا حافظة عهدي ومطيبة سهدي ، وهادية رشدي ، يا ضاحكة فوق مهدي ، ويا باكية فوق لحدي ، وما أحلاك يا أمي !

التدريسي: من استماعكم اعلاه للقطعتين الشعرية والنثرية نجد ان هناك دلالة واضحة حول مكانة الأم فقد وصفها الشاعر بانها الصوت

المدوي الذي يطرد عزيف الجن، وانها سور الأماني وانها المدافع عنا بالسراء والضراء ولو تابعنا ذلك نجد هذا التجسيد في القطعة النثرية

ف نجد قائلها يؤكد دور الام في انها تحزن لحزن اولادها فهي الحُضن الدافئ والحنان الدائم والاحساس المواسي لكل شيء ، إذن طلبتي

اصبحت لديكم فكرة رئيسة عن الموضوع وسنتناول الموضوع الاتي:

ثم اكتب الفكرة الرئيسية في اعلى السبورة ومنها ننتقل

"الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الاعراق"&& الأم أستاذة الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الأفاق"

٢- المرحلة الاستكشافية وتتضمن :

أ- قراءة البيتين :

التدريسي: من يقرأ ؟

طالب : يقرأ البيتين بكشل صحيح جدا ،وبعد الانتهاء من قراءة الطالب البيتين أطلب إعادتها من طالب أخرى واخر واخر .

ب- الكلمات المفتاحية :

التدريسي :من يحدد الكلمات المفتاحية للموضوع ونقصد بالكلمات المفتاحية كلمات نعتمدها مدخلاً للموضوع لشرحه وفهمه القصيدة بالمجمل .طالب : وردت كلمة مدرسة.وتكتب على السبورة.طالب أخر : وردت كلمة أستاذ وأساتذة وتكتب على السبورة ايضاً.بعدها انتقل الى شرح البيتين بقولي : الشاعر شبه الأم بأنها مدرسة اذا هيأنا هذه التدريسي والمراد بها الأم بشكل جيد ووفرننا لها كل امكانات النجاح من تربية حسنة وأخلاق حميدة فإننا سننجز في إنشاء جيل صاعد لبناء مجتمع متكامل والأم المعلم المميز في تدريسه لأنها تؤدي رسالة مهمة وتتحمل مسؤولية عظيمة في تربية ابنائها وان لها من الفضائل ما لا تعد ولا تحصى.

التدريسي :طلبة قد قلنا من طريق الأم نستطيع أن ننشئ جيلاً صاعد ومجتمعاً متكامل .لنعد الآن الى البيتين الشعريين ونعقد مناقشة اكتب السؤال الآتي على السبورة.

س / بِمَ شبه الشاعر الأم؟ ولماذا؟طالب : بالتدريسي لأن التدريسي تعلم تلاميذها وتربيههم والأم كذلك تعلم أبناءها وتربيههم على الأخلاق الحميدة.وتكتب على السبورة.

التدريسي : ما وجه الشبه بين الأم والتدريسي ؟ وكتب السؤال على السبورة.

طالب : التعليم .وتكتب على السبورة.

طالب اخرى : زرع القيم .وتكتب على السبورة.وبعدها أطلب من الطلبة إعادة صياغة ما تحدثنا عنه بأسلوبهم.

طالب : الأم هي التي تعطي ولا تنتظر أن تأخذ مقابل العطاء ، وهي التي مهما حاولنا أن نفعل ونقدم لها فلن نستطيع أن نردّ جميلها علينا ولو بذرة صغيرة ، فهي سبب وجودنا ، وسبب نجاحنا . الأم كلمة صغيرة وحروفها قليلة لكنّها تحتوي على أكبر معاني الحبّ والعطاء والحنان والتّضحية.

ج. عرض الافكار واختيار نوع ،المتلقية :

قبل عرض أفكار الطلبة الخاصة بالموضوع اقسّم الطلبة على اربع مجموعات واختار ،المتلقية الجدلية (هناك انواع من ،المتلقيات ،مخاطبة برهانية، مخاطبة خطابية، مخاطبة مغالطة ) التي تكون على شكل اسئلة واجوبة، وكتب السؤال الاتي على السبورة.

س/ ما دلالة الام في البيتين ؟

المجموعة الاولى : الأم وطن .

المجموعة الثانية : الأم أرض.

المجموعة الثالثة : الأم رسالة.

المجموعة الرابعة : الام حنان

التدريسي : المجموعة الاولى لماذا جعلتم الأم بمنزلة الوطن؟

طالب : الوطن يحتضن ابنائه لأنه مكان إقامة الانسان ومقره والأم تحتضن ابناءها ايضاً بل هي البلم الشافي لجراحاتنا.

التدريسي : المجموعة الثانية لماذا جعلتم الأم بمنزلة الأرض ؟

طالب : الأرض في كل حالاتها تكون معطاء وهكذا الأم فإنها معطاء بكل شيء فهي التي تسخر سنين عمرها في تربية الأبناء وتغدق عليهم من حنانها وراحتها لكي ينضجوا على الأسس النبيلة.

التدريسي : المجموعة الثالثة لماذا وصفتم الأم بالنص ؟

طالب : للرسالة أساس توجيهي وتحمل في طياتها مرتكزات لهدف معين وكذلك الأم فهي تحمل رسالة مقدسة مرسومة وفق معايير دينية وإنسانية واجتماعية.

التدريسي : طلبته المجموعات الاولى والثانية والثالثة والرابعة اعطيتم دلالات جميلة ورائعة للأم وهي :

الوطن ، الارض ، الرسالة ، الحنان ، الاطمئنان .....

ياطلبة المجموعة الاولى أنتم جعلتم دلالة الأم الوطن ما مدى تقبلكم لهذه الدلالة؟طالب: إن الوطن هو ذلك المكان الذي يحوي المجتمعات ولأن الأم هي نصف المجتمع وهي التي تلد وتربي النصف الاخر إذن هي كل المجتمع ولا توجد أوطان بلا مجتمعات.

**التدريسي :** من لديه استفسار حول هذه الفكرة ؟

**طالب :** أطلب توضيح فكرة الأم نصف المجتمع .

**التدريسي :** ان للأم مكانة لا يمكن تجاهلها لأنها تحمل الجنين في أحشائها تسعة أشهر وبعدها تتحمل الآلام وأتعب الولادة وسهر الليالي والأيام وتستمر على هذا مدى حياتها فهي بذلك أعدت نصف المجتمع.

**التدريسي :** من لديه شك حول ما طرح آنفاً ؟

**طالب:** الأم محتواها أكبر من أن نحددها بالمجتمع وننعتها به تقيداً لمنزلتها.

**التدريسي:** يا طلبة المجموعة الثانية هل إعطاء دلالة الارض للأم إنصاف لها ؟

**طالب:** نعم أؤيد هذه الفكرة الارض للأم إنصاف لها فكما للأرض أهمية في وجود الحياة للأم دور ايضا في تجدد هذه الحياة واستمرارها.

**التدريسي :** هل من إضافة أو استفسار على ذلك ؟

**طالب:** أرجو توضيح فكرة أن للأم دوراً في تجدد الحياة .

**التدريسي :** ان الله تعالى عندما خلق الكون وضع له معايير لديمومة الحياة فخلق الارض لتكون موطناً للإنسان فأطعمه من نباتها وسقاه من عذبتها ولكن هل يكفي ذلك لديمومة الانسان وتكاثره فلولاً وجود الأم لماكان بنو البشر في تزايد مستمر ولما وصل العالم لما هو عليه الآن.

**التدريسي :** هل يراودكم شك في وجه الشبه بين الارض والأم ؟

**طالب:** لا يمكن تحديد معنى الأم بالأرض فقط بدليل ان للأم دوراً تجده الحياة الانسانية والأرض خلقت لأجل الانسان .

**التدريسي :** يا طلبة المجموعة الثالثة وصفتم الأم بالرسلة . ما الامتداد الرسالي للأم ؟ طالب: وصفنا الأم بالنص لان للأم رسالة الهية استلهمتها من مراحل حياتها فهي نسخة ناطقة للفضائل والقيم الانسانية و تطبق رسالتها في تربية أبنائها فكراً ونهجاً وسلوكاً.

**التدريسي :** هل لديكم ما يثير تساؤلاً حول رسالة الأم ؟

**طالب:** قالت زميلي إن للأم رسالة الهية ما معنى ذلك ؟

**التدريسي :** الاسلام منذ أن انطلق رسالة الهية في القران الكريم والسنة النبوية أعطى للأم مكانة تتميز عن مكانة الأب في معنى البرّ والعاطفة والإحسان فرسالتها تكمن بموقعها الإجتماعي الذي تحتله اذ خلقها الله تعالى سكناً للرجل قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ \*

وأقوم بكتابة الآية القرآنية على السبورة ووجه السؤال الاتي :

**س/ لماذا اقترنت كلمة السكن والمودة بوجود المرأة؟طالب :** لأنهما سمتان من سمات المرأة فهي التي تهبيء السكن النفسي بالمودة. فأعظم رسالة لها هو تحقيق ذلك السكن وإشاعة جوّ السلام والهدوء

**التدريسي :** هل لدى طالب شك حول ما قيل؟طالب: المرأة لم تخلق للرجل فقط وانما خلقت معه فدورها الرسالي يكمن في اعتقادها وفكرها ، المرأة نعمةً حيثما حلت، في عمل أو بيت، وهذه هي رسالتها.

**التدريسي :** بعد ان ناقشت كل مجموعة من المجموعات الدلالة التي وضعتها للأم أطلب من احدى المجموعات إعطاء ملخص فكرة ينصف الأم ومناقشة هذا الملخص فيما بينها.

**المجموعة الاولى :** بعد سماعي لهذه الأفكار لدي إضافة على منزلة الأم ، لو جردنا المرأة من كل فضيلة لكفأها فخراً شرف الامومة.

**المجموعة الثانية :** أرغب بتوضيح فكرة الامومة

**الإجابة (المجموعة الاولى):** المرأة مبدعة حين يسكن إليها الأبناء، تصيغ شخصياتهم من وحي دينها، الذي أنار فطرتها فكانت نوراً على نورٍ ، وهي التي

نورٍ ، وهي التي

تحمل الجنين وتغذيته من كل جسدها، فيربك الحمل كل صحتها، ويتقل حركتها، فلو لم يكفها شرف الامومة لما اعطاها الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) منزلة رفيعة حينما قال في حديث رواه أنس بن مالك ((الجنة تحت أقدام الأمهات)).

التدريسي: اكتب الحديث الشريف على السبورة

واوجه السؤال الاتي :

س/ ما المقصود من الحديث؟

طالب : الجنة مرهونة برضا الأم .

س/ ما المعنى الذي افاده ظرف المكان (تحت) ؟

طالب :المعنى الذي افده الظرف تحت هو المبالغة في التذلل لمنزلة الأم

فأقل ما يقال عن الأم إنها الشمعة التي تحترق وهي تعطي النور لغيرها.

المجموعة الثالثة : للأم منزلة ووصف أعلى وأدق من كونها شمعة لأنها صفة مقيدة ، أقل ما يمكن أن نطلقه على الأم...هي صفة الملاك الحارس.

التدريسي : هل لديكم أقوال مأثورة تبين منزلة الأم ؟

طالب : يقول الشاعر ابو العلاء المعري :

العَيْشُ ماضٍ فَأَكْرِمِ والدَيْكَ بِهِ والأُمُّ أَوْلَى بِإِكْرَامِ وإِحْسَانِ

التدريسي: لماذا أعطى الشاعر الاولوية في الإكرام للأم ؟

طالب : قديماً في العصر الجاهلي كانت المرأة مسلوية الحقوق ولا تعامل معاملة كريمة

ولكن الإسلام هو الدين الأكثر إعلاءً من شأن المرأة، وصوناً لعفافها وكرامتها،

ويعمل على رفعتها ويمنحها حريتها، ويضمن لها حياة كريمة.

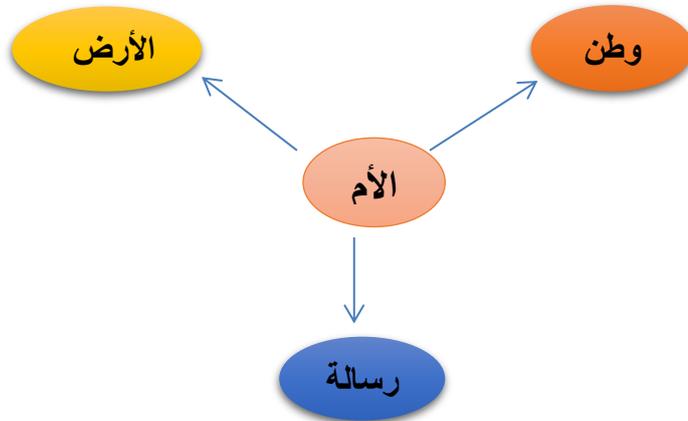
طالب اخرى : تقول الكاتبة الامريكية ( بيتشر ) :

( قلب الأم مدرسة الطفل ).

التدريسي : لم وصفت الكاتبة قلب الأم بهذا الوصف ؟

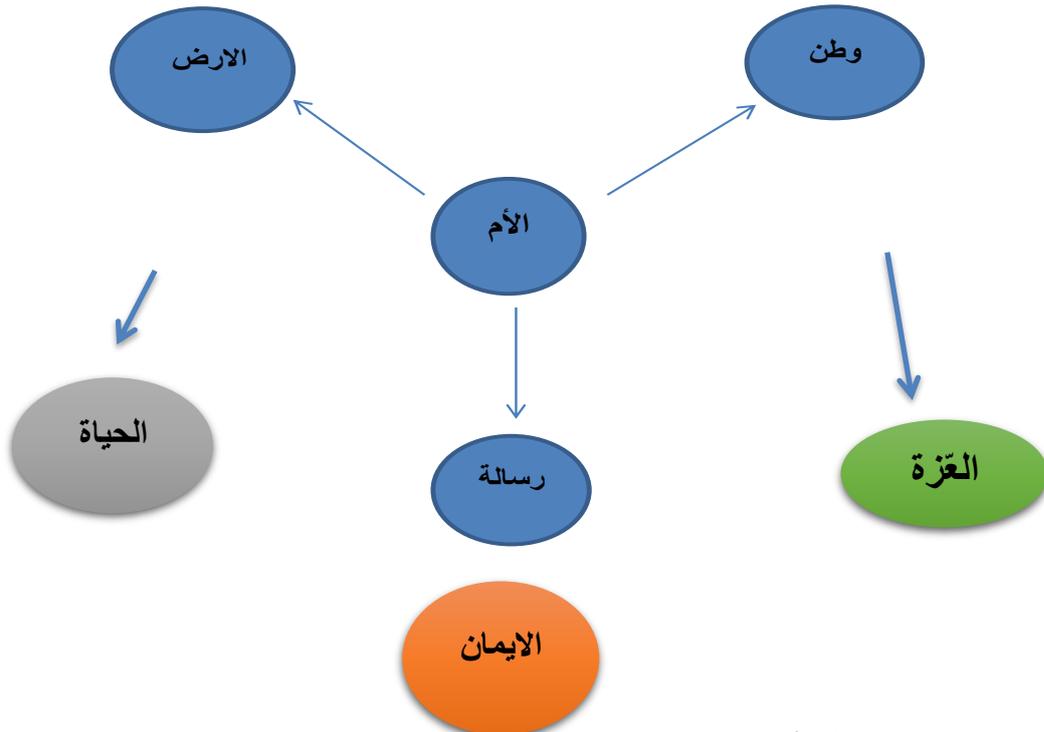
طالب : لأن الأم تعطي كل شيء بإحساسها والإحساس نابع من القلب فلذلك يعتبر قلب الأم أول مدرسة لتعلم في الحياة .

التدريسي: من بعد ما طرح من الأفكار يمكن أن نصور هذه الإجابات بالمخطط الآتي:

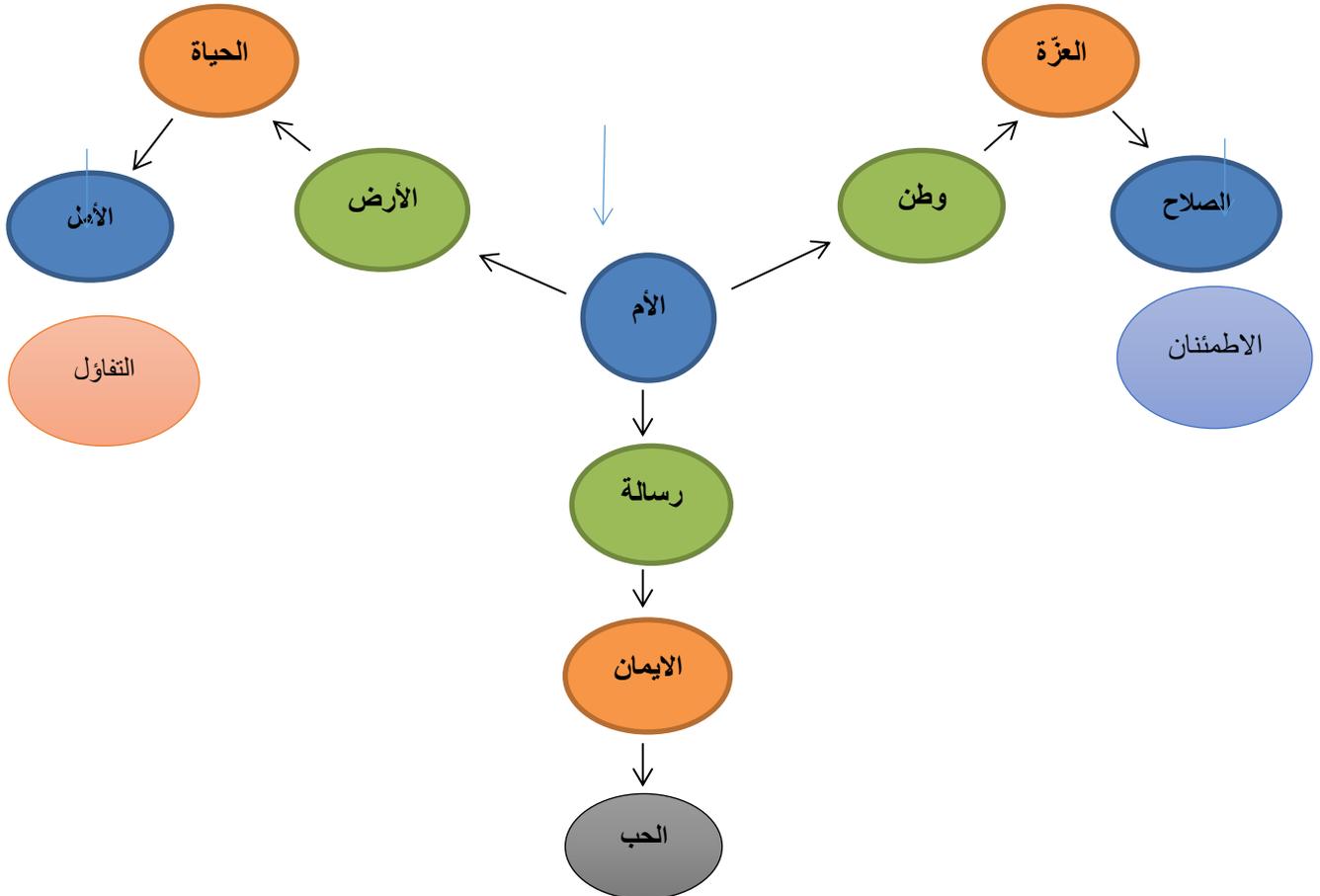


التدريسي : طلبتي من منكم لديه فكرة مخطط طالب : انا لذي مخطط التدريسي : قم ارسمه على السبورة.

طالب :



التدريسي: هل من فكرة مخطط آخر؟ طالب: نعم التدريسي: قم وارسمه ع السبورة



التدريسي: معلقاً على الرسوم والقصيدة اعلاه بالمجمل بالاستعانة على الشح في الديوان

اعزائي الطلبة: لأم كلمة صغيرة وحروفها قليلة لكنها تحتوي على أكبر معاني الحب والعطاء والحنان والتضحية، وهي أنهار لا تنضب ولا تجف ولا تتعب، متدفقة دائماً بالكثير من العطف الذي لا ينتهي، وهي الصدر الحنون الذي تلقي عليه رأسك وتشكو إليه همومك ومتاعبك.

طالب مشارك : الأم هي التي تعطي ولا تنتظر أن تأخذ مقابل العطاء، وهي التي مهما حاولت أن تفعل وتقدم لها فلن تستطيع أن ترد جميلها عليك ولو بذرة صغيرة؛ فهي سبب وجودك على هذه الحياة، وسبب نجاحك، تعطيك من دمها وصحتها لتكبر وتنشأ صحيحاً سليماً، هي عونك في الدنيا، وهي التي تدخلك الجنة، فالجنة تحت أقدام الأمهات، فهل يوجد أعظم من هذا؟ وهل يوجد شخص في العالم يستطيع أن يوصلك للفوز بالجنة؟ إنها الأم التي تعطيك ما لا يستطيع أحد أن يعطيك إياه فالأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق

التريسي معلقاً : لعل الكتابة عن الأم مسألة سامية عظيمة لها ما لها، وعليها ما عليها، فإن الأم هي الأصل الذي يبدأ منه وعليه ارتكاز بناء كل كتلة المجتمع والأسرة والدولة والوطن، فهي الحاضن للرجال، وهي مربية الأجيال الصاعدة، فهي كل المجتمع إذ الأصل في وجود الرجال وتربيتهم ليكونوا رجالاً، وهي نصفه الآخر من النساء بالعمل على تقديم الخير لمجتمعها وأسرته والعالم كله.

طالب مشارك : الأم كلمة يحويها من الجمال ما لا يحوي غيرها معه، ولا يضاهي في وصفها أمر من الحياة آخر نستطيع الارتكاز عليه غيرها، فالجنة تحت أقدامها، وجنة الدنيا بين ضلوعها وأطرافها، إنها سر الوجود الذي حملنا في جسده ورعانا باللفظ وتحمل ألمنا وألم ولادتنا، وكانت الحنونة على بقائنا وإدامة حياتنا حتى أصبحنا بهذه القوة التي نحن عليها، فسهرها الطويل طول تلك الليالي لأجلنا، وكل ذلك الذي قدمته من أجل أن نحيا حياة سعيدة آمنة لا نخاف من البرد ولا الجوع ولا الضياع، فساعدتنا للوصول إلى بر الأمان في الدنيا والآخرة، كيف لا وهي سر الوجود الأعظم الذي رافق قلوبنا منذ تلك النعومة التي كانت بأجسادنا، حتى قوي ذلك الجسد وأصبح قادراً على العطاء والإنتاج.

طالب اخر : الأم هي المنشأ لهذا الجسم الذي تكونت خلاياه من طعامها ومن دمها، وتلك العظام التي آلمتها وهو ينمو ويكبر يوماً بعد يوم في بطنها، وتلك اللحظة التي شعرت بألم يفوق تكسر عظام الإنسان عظمة عظيمة لتخرجه إلى نور الحياة، ابنها وفلذة كبدها ودنياها، لترعاه فتطمعه حليباً سائغاً مما تأكل وتطمع نفسها لتدعه يشعر بالامتلاء والشبع، وتسهر الليل على راحته لتجعله الأسعد والأكثر راحة في الدنيا، فتطمعه وتحضنه في نومه، وتدفعه من البرد وتتفخ عليه من ريحها الباردة؛ ليذهب عنه شر الحر وحماوة اليوم، حتى يصبح ما يصبح في سن رشده

وقوته.

التريسي معلقاً : إنها الأم التي تغفر ما بدر من ابنها وتسامحه وتعفو عنه، إنها الأم التي لا تطلب من ابنها غير أن يكون سعيداً حتى لو كان على حساب سعادتها ويومها وليلها، إنها الأم التي تستعد أن تفدي روحها بدلاً عنه وتدفع دمها لتحميمه وتحافظ عليه، إنه القلب الذي لا يخذل أبداً في حبه، إنه الحب الأسمى والقلب الأذنب والرحيق الأطيب، إنها الأم التي تسهر وترعى وتكبر، إنها الأم التي ترحم وتدلل وتعطف، في قلبها كل الحب ومنها انبثق جمال العالم في الدنيا، وفي الجنة هي السحر والممر الأوح للعبور إلى الجنة، فمن كانت له أم فليحفظ عهدها ولا يحزنها أبداً، فإنها سر الجنة وبوابتها الأولى والأقوى والأمتن، إنها الجنة في الآخرة وجنة الحب والرحمة والطيبة في الدنيا، لا ينسى فضلها ولا يستطيع أحد مكافئتها عليه، فقط تذكر بأنها الأم لتشعر بحجم عطائها عليك.

### ٣- المرحلة البنائية :

- أ- الطلب من المجموعات التحليل الشفوي
- ب- الطلب من كل طالب الكتابة في الموضوع بأسلوبها مستعينة بما طرح من الأفكار والشواهد ورسوم .
- ت- كتابة التلخيص في الدفتر
- ث- تحضير الموضوع القادم

### هوامش البحث

- \* المصحح الاخر هي الدكتورة ببداء حسن حسين التدريسية في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية تخصص (طرائق تدريس اللغة العربية).
- \* المصحح الاخر هو الدكتور مؤيد سعيد خلف التدريسي في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى (طرائق تدريس اللغة العربية).
- \* الروم : ٢١